



أبشع وأعتى أصناف الدويلات والدمار، دولة تخضع تحت نير إحتلال أجنبي براني غريب علينا، بشكله وطعمه ولونه، والعجيب أنه يحصل ذلك في زمن يقال بأنه زمن حرية الشعوب، زمن القرن الواحد والعشرين، أو كما يقال أيضاً بزمن الألفية الثالثة، لكنه في الحقيقة، وبعض النظر لم يكن لنا نحن أبناء الجنوب في الصعب، لنا ولما بصعوبة سخریتنا، وبتقبل ما يحبكونه لنا وبمن فبركة لقوانينهم اليمينية، أي الشمالية التي قد حاولوا بها لأنفسهم ويسندونها لنا نحن أبناء الجنوب، وبإرهابنا بها، في غرض محاولة مد فترة بقائهم في بلادنا، وهم أصلاً بأجانب براني علينا، فكيف يمكن لنا نحن أبناء الجنوب أن نرتضي بذلك؟!

□

وما أستغربه أنا شخصياً، وأيضاً من هؤلاء الناس، هو بكيف يسمحوا لأنفسهم بهكذا تصرفات، بحيث يختارون مرة لأنفسهم بحشر أنوفهم في مالا يعنيه من تصرفات وصراعات في توازنات دولية، كبيرة عليهم؟! بل وغامضة في أبعادها عليهم أيضاً، وهم أصلاً بممن لا ينظرون إلّا وإلى أمحص أقدامهم، كما أنهم ومرة يعلنون وأنهم بمعاديين للشيوعية، وأخرى للإشتراكية، وتارة بأنهم ضد شعب الجنوب، وضد قوانين دولة الجنوب، وضد الحزب الفلاني والعلاني، ويحتلون دولتنا ويحتفظون فقط، وبقانون بأن الأرض في الجنوب هي تابعة للدولة، وفبركوها وبتسمية عقارات الدولة، والغرض في كل ذلك هو نهب الأرض، تحت شماعة أنها تابعة للدولة، وعلى إعتبار أنهم هم قد صاروا في بلادنا أسياد الدولة في الجنوب، وهو العكس لما هو عندهم، بحكم المورثة، أما المؤسسات والشركات والمرافق، وأصول كل شئ في دولة الجنوب، نهبوه وسلبوه وأخذوها لهم، أما المطار فحولوه إلى عندهم في بلادهم صنعاء، وألغوا مطار عدن الدولي، وألغوه بعد تشليحه، والميناء وهو ميناء عدن الدولي والمعروف عالمياً، هو الآخر بهدلوا فيه وعطلوه عنوة، وأخيراً أرادوا أن يرهزوه، بعد أن مزقوه وشمّتوا فيه، وتقاسموا فيه لهم ولأهاليهم، كذا والتلفزيون أيضاً، الذي هو الآخر شفروه لنا وغصب عنا، مرة بإسم القذاة الثانية، والله يعلم متى مضركينه لنا وبالألفية الفلانية أو العلانية، وهم أصلاً بممن قد دحبشوه، علماً بأن حتى وكلمة دحباش هي أصلاً كلمتهم هم، ومانحن وأطفالنا إلّا وأخذينها منهم، وعلى غرار وما كنا نحن في الصباء والآخرين معنا وكلهم، كنا نسمي الإنجليزي بالسوجري والأمريكي بالينكييز، وهؤلاء بحكم إحتلالهم لنا أي ولدولتنا بالدحباشة، وهو أصلاً منوال جديد، على نغمة الجديد الحاصل يا واصل، فماذا يعيبكم من ذلك، وألم تكونوا أنتم بالمحتلين؟!

في الأخير، وبالمهدؤ المريح، وبرمضان الكريم، ألم تكونوا أنتم بممن قد دعم مشروع

